تتفنى عن الاكوان دنيا واخرى فيصير كانا منشلم لايبقى فيه
شيء غير ارادة ربك فتمتلى بربك عز وجل فلا يكون لغير ربك
في قلبك مكان ولا مدخل وجعلت بواب قلبك واعطيت
سيف التوحيد والعظمة فلا يكون لنفسك وهواك ودنياك
واخراك كلمة مسموعة ولا رائي متبع الا اتباع امر الرب
عز وجهه والوثوق والرضى بقدره وقضائه بل الفنا
في قضايه وقدره فتكون عبد الرب وامره لا عبد الخلق
وارايهم فاذا استمر الامر فيك كذلك ضربت حول قلبك سرادقات
الغيرة وخنادق العظمة وسلطان الجبروت وحف به
جنود الملئكة والوية الحقيقة والتوحيد ويقام دون ذلك حراس
من الحق تعالى وجل كي يحفظ القلب ويخلصه من الشيطان والنفس
والهوى والارادات والامانى الباطلة والدعاوى الكاذبة الناشية
من الطباع والنفوس الامرة بالسوء والضلالات الناشية

من الاهوية فتكون من امرك على محجة بيضاء نقية لا تخليط
ولا تلبيس ولا شك ولا ارتياب فحينئذ ان كان في القدر
مجى الخلق وتواتر ملم اليك وتتابعهم وتطابقهم عليك ليقتبسوا
من الانوار اللايحة والعلامات المنيرة والحكم البالغة
والكرامات الظاهرة فاغرت قلوبهم المجاهدات والمكابدات
في عبادة ربهم فكنت سبب توفيقهم وهدايتهم بقبولهم
عنك وصرف وجوههم اليك فحينئذ تستحق الخطاب انك
اليوم لدينا مكين امين فاذا خوطبت بهذا الخطاب
ايها الصديق المصديق الاكبر على لسان المعرفة وسلم اليك
الملك الظاهر والامر النافذ على النفس وغيرها من الاشياء
وملك المعرفة والعلم والقرب والخصوصية وعلو المنزلة
والولاية العامة في الدنيا قبل الاخرى ثم في الاخرة دار السلم
والجنة العليا والنظر الى وجه مولاك الكريم فيها زيادة ومنة

Copyright © King Saud University